

الرائد

لـكناؤـالهند AL-RA-ID

Vol. 60 Issue. No. 07 01, October 2018

السنة: ٦٠ العدد: ٧ / ٢٠ محرم هـ ١٤٤٠

الصحابة كلهم عدول، وهم مرجع الشريعة الإسلامية، واليهم ترجع المذاهب الفقهية، وحبهم كذلك حب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبغضهم أو الطعن في أحدهم إساءة وسوء أدب بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم: فليس الصحابة الكرام كعامة أفراد ورجال الدنيا حتى يكون البحث في مقامهم تابعاً للتاريخ والظروف التي يحكيها التاريخ، فالصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - هم اسم لجماعة لها مكانتها السامية، جماعة هي الواسطة التي وهبها الله لتكون حلقة الوصل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الأمة عامّة، وبينون هذه الواسطة لم تكن الأمة بقادرة على أن تفهم القرآن، ولم تكن بقادرة على معرفة مضامين القرآن التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم "لتبينَ للناسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ" ولم يكن بمقدور أحد معرفة الرسالة وتعاليمها بدون هذه الواسطة، أي الصحابة رضوان الله عليهم . يقول العلامة السيوطي : "هؤلاء (الصحابة الكرام) أعلى من التعديل والجرح بسبب أنهم حاملو الشريعة، ولو وجد شك في عدالتهم فإن الشريعة المحمدية ستكون قاصرة فقط على العهد المبارك للرسول صلى الله عليه وسلم، ولن تكون عامّة للأجيال التالية حتى يوم القيمة، ولا في البلاد البعيدة والمناطق النائية" (تدريب الرواية، ص ٤٠٠).

محمد واضح رشيد الحسني التدويني

بسم الله الرحمن الرحيم



محتويات العدد

الافتتاحية

- دور الصحابة رضي الله عنهم في نشر الإسلام وتقديم نماذج حية ل التربية الرسول ﷺ
- درس من السنة
- إذاعة عبرية: نتنياهو التقى سرًا برئيس وزراء إندونيسيا ...
- كلمة الرائد:
- ليتنا كنا خير أمة أخرجت للناس!
- الصبر والتقوى في الحياة
- في ضوء سورة يوسف
- أردوغان: الابتزاز الأمريكي مرفوض
- الصحابة رضي الله عنهم: أنواع وأنواع
- هجرة وهجرة!!
- إدلب: مسرح الصراع بين القوى الثلاث العالمية
- الرئيس أردوغان: الإسلام دين سلام ولا مكان ...
- رحلة تاريخية مع سماحة الشيخ أبي الحسن الندوبي
- أخبار وتعليقات:
- الحكومة تعتبر التطليقات الثلاث جنائية تستحق العقوبة
- المستر منموهن سنغ رئيس الوزراء سابقاً:
- القضاء مسئول عن الحفاظ على روح العلمانية الموجودة في دستور البلد
- من الصحفة العربية:
- رئيس "CNN" الأسبق لـ "CIA"
- الخناق حول ترمب يضيق لتصرفااته غير المنطقية
- روسيا تبني "جداراً ضد أمريكا" في البحر المتوسط
- إصابة ٣٠ فلسطينياً في مواجهة قانون القومية اليهودي
- براعم الإيمان!
- تعالوا نتعلم!

الرائد

لكتناؤ

AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩ م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر
لندوة العلماء لكتناؤ (الهند)

السنة: ٦٠ العدد: ٢٠ / محرم ١٤٤٠ هـ

الرئيس العام	محمد الرابع الحسني الندوبي
نائب الرئيس	سعيد الأعظمي الندوبي
رئيس التحرير	محمد واضح رشيد الندوبي
مدير التحرير	جعفر مسعود الحسني الندوبي
مدير التحرير المساعد	محمد وثيق الندوبي
مسؤول ادارة الرائد	محمد عثمان خان الندوبي

الاشتراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبية

بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

المراسلات

إدارة الرائد - تيغور مارك ، ص ٩٣
لندوة العلماء ، لكتناؤ (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg, P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813

IFSC CODE: SBIN0000125

SWIFT CODE: SBININBB157

**STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)**

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوبي
في آفسيت إنديا بريس، مشك غنج، لكتناؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of
Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul
Ulama at Ofset India Press Mashak ganj Lucknow.

Editor: WAZEH RASHEED NADVI

دور الصحابة رضي الله عنهم في نشر الإسلام وتقديم نماذج حية للتربية الرسول صلى الله عليه وسلم

محمد واضح رشيد الحسني الندوبي

يقول مثل سائر "الشجرة تعرف بثمارها" ومهما كانت الشجرة وارفة الظل والغضونها مرتفعة وجدعها واسعاً فيستفيد بها من يستظل بها، كما قال شاعر:

وقانا لفحة الرمضاء واد سقاه مضاعف الغيث العميم
حالنا دوحة فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم

ولكن هذا الظل مؤقت ومحدود، وإذا كانت الشمار طيبة حلوة المذاق فإنها تقيد القاصي والداني والصغرى والكبير، وقد وصف القرآن الكريم الكلمة الطيبة بشجرة طيبة فقال تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشْجَرَةً طَيِّبَةً أَصْلُهَا تَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ، تُؤْتَيِ أَكْلَاهَا كُلُّ حَيْنٍ يَأْدُنُ رِبَّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لِعِلْمٍ يَتَذَكَّرُونَ، وَمَثَلٌ كَلِمَةٌ حَيَّةٌ كَشْجَرَةٌ حَيَّةٌ احْسَنَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ، يُبَتِّلُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقُوْلِ التَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُبَلِّغُ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعُلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾. (سورة إبراهيم : ٢٤ - ٢٧).

ومثل الشجر والزرع الذي يعرف بإنتاجه وثماره، المعلم يعرف بتلاميذه فدرس في كتب التراجم أسماء الأساتذة والمربين في تراجم الأعلام وأسماء أساتذتهم، ثم ندرس أسماء تلاميذهم الذين نبغوا وبرعوا في أعمالهم العلمية، وكذلك رجال التزكية والإحسان نقرأ أسماء المسترشدين الذين كانت لهم جهود مشكورة وتواصلت بهم جهود مرشدיהם وانتقلت إلى الأجيال القادمة، ويتوقف ذلك على قدرة المعلم والمربى ومصدر علمه وصلاحيته وعلى استعداد القبول في تلاميذه ومستشارديه.

قد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "أدبني ربِّي فأحسن تأدبيي" ، وقالت السيدة عائشة رضي الله عنها: "كان خلقه القرآن" وقد وصف في القرآن الكريم الرسول صلى الله عليه وسلم بالعلم والمذكر، فقال تعالى: **بِهُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَأْتُهُمْ آيَاتُهُ وَيَرْزُكُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ** [الجمعة: ٢٢].

لقد تربى أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم في رعاية النبي صلى الله عليه وسلم فانتقلت إليهم صفاتيه صلى الله عليه وسلم، ومن أهم صفاتاته الدعوة إلى الحق: **إِنَّمَا الرَّسُولُ بِلْغَهُ مَا أُنزَلَ إِلَيْكُمْ مِّنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَمَا بَلَغْتُ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكُمْ مِّنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ** [المائدة: ٦٧].

وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالصبر والصفح، والإعراض عن المشركين وتحمل الأذى طول إقامته بمكة المكرمة، وقد قال: لقد أخفت في الله ما يخاف أحد، ولقد أوذيت في الله وما يُوذى أحد، وقد أنت على ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي، ولا لبلال طعام يأكله ذو كبد، إلا شيء يواريه إبط بلال". (الترمذى: ٢٤٧٢، وابن ماجه: ١٥١).

فكان كل من يؤمن وينضم إلى صحبة الرسول ﷺ ينقلب داعياً إلى الله ويتحمل ما يصيبه من مكره وآذى ، قد نقل في سير الصحابة من روائع الحب والفاء والتضحية في سبيل الدعوة ما تحرar عليه العقول فكان كل من يتشرف بصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم، يستعد للتقانى والاستماتة في سبيل الدعوة إلى الله ويصبر على كل ما يصيبه من مكره (سيرة ابن هشام: ١/٣١٧).

فقد تحمل الصحابة رضي الله عنهم من البلاء العظيم ما تسوء به الرواسي الشامخات، ويندلوأ أموالهم ودماءهم في سبيل الله، وبلغ بهم الجهد ما شاء الله أن يبلغ، ولم يسلم أشراف مكة من هذا الابلاء.

كان الطريق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام مفروشاً بالأشواك، محفوفاً بالمخاطر والأخطار، لا يهتدى إليه الباحث عن الحق إلا إذا خاطر بنفسه، وجازف بحياته، يدل على ذلك ماحكم ابن عباس رضي الله عنهما من قصة قديوم أبي ذر الغفارى إلى مكة، ولقاءه للرسول صلى الله عليه وسلم ودخوله في الإسلام.

والذين نشأوا في صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم أخذوا العلم والحكمة والتزكية والإحسان، وحيث ان الاستفادة من المعلم والمربى تكون على أساس الصلة والعلاقة بالمعلم والمربى، كان أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم مربوطين بصلة دقة به لا تساويها صلة أخرى، بل هي صلة الفداء والإنجذاب إليه يقلدونه في كل عمل ويأتون به، وقد وردت في كتب السيرة وسير الصحابة قصص هذا الارتباط والإنجذاب والحرص على التقى من الرسول صلى الله عليه وسلم وتقليله والاقتداء به بل محاكاته في الحياة الفردية والاجتماعية والرجوع إليه في كل أمر من أمور الدين والدنيا، وكانوا بذلك مصطفىين بصفته، لا يوجد لهذا الارتباط الشخصي مثل في

ترجم القادة والأبطال بل في تاريخ الأنبياء السابقين، إلا بعد محدود.

وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالنجوم فقال: " أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم" (جمع الفوائد ٢٠١/٢) والنحو متفاوتة في ضوئها، فمنها الثريا والزهرة ونجم وكوكب، صفتها المميزة أنها مشعة تشر النور وبيدد الظلام ويهتدى بها الإنسان. وجاء في حديث صحيح: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها واعضوا عليها بالتواجد" وفي الجامع الصحيح للإمام البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: آية الإيمان حب الأنصار،

وآية النفاق بغض الأنصار" (كتاب الإيمان، باب علامة الإيمان حب الأنصار) وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرق الناجية الدالة في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما أنا عليه وأصحابي".

وقد حقق أصحاب الرسول الثقة التي كانوا يتمتعون بها عند الرسول في كل حالة وبأي قيمة، وأثبتوا معدنهم في كل غزو وفي كل خطر سواء كانوا من الأنصار أم كانوا من المهاجرين، فلم يتختلف أحد عن خوض هذه الأخطار وقد تخلف ثلاثة رجال في غزوة تبوك فكان هذا التخلف لهم محنّة وبلاء نفسياً وقد حكى كعب بن مالك وقد كان من المتخلفين هذه القصة بأسلوب يدل على وفائه

للنبي صلى الله عليه وسلم وعلى ما وجد في نفسه من وخذات الضمير والندامة، فلما بلغ ذلك ملك غسان أرسل إليه رسالة يدعوه إلى أن يلحق به، فألقى كعب هذه الرسالة في النار، واعتبر ذلك امتحاناً لوفائه وثباته وولائه للرسول .

لقد كانت المدرسة النبوية أعظم مدرسة للتربية والتعليم عرفتها البشرية، كيف لا، ومعلمها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم معلم الإنسانية كلها، وتلاميذها هم الدعاة والهداة، والقيادة الريانياون الذين حرروا البشرية من رق العبودية، وأخرجوهم من الظلمات إلى النور، بعد أن رباهم الله تعالى على عينه تربية غير مسبوقة، ولا ملحوقه!

وفق الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم إلى تكوين الجماعة الأولى من الصحابة، الذين نقلهم من هباء الجاهلية إلى نور الإيمان، وأصبحوا جميعاً من عظام الرجال ومشاهير العالم، وصناع التاريخ البشري، حيث قاموا بأعظم دعوة عرفتها البشرية.

إن خريجي المدرسة النبوية من عظام الرجال في العالم، وهم الذين قاموا عليهم الدعوة والجهاد، والدولة، والحضارة فيما بعد، فلم يجد الزمان بوحد مثل أبي بكر الصديق، وعمرو بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن وقاص ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين .

لقد استطاع الرسول المربى

الأعظم صلى الله عليه وسلم أن يربّي أفذاذ الرجال الذين حملوا راية التوحيد والجهاد والدعوة؛ فدانت لهم الجزيرة، وقاموا بالفتוחات العظيمة في نصف قرن إلى أن وصلوا إلى حدود أوروبا، فقد وصل عقبة بن نافع إلى آخر حدود مراكش، إلى الساحل في عام ٦٥ هـ.

وكانت مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم من أعظم مدارس الدنيا، وجامعات العالم، التقى فيها الرسول المربّي صلى الله عليه وسلم بالصيغة المختارة من الرعيل الأول (السابقين الأولين) ويُشحذ فيها صحابته بالثقة بالله، والعزم، والإصرار، وبأخذهم بالتزكية والتهذيب، والتربية، والتعليم، كانت هذه التربية تشحذ العزائم، وتقوي الهمم، وتدفع إلى البذل، والتضحية، والإيثار، كانوا كالذهب المصنف.

يقول المفكّر الإسلامي الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوبي:

"كانت هذه الجماعة - جماعة صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم - نواة للأمة الإسلامية الكبيرة التي أخرجت للناس، ومادة للإسلام، فكان ظهور هذه الجماعة وقاية للعالم من الانحلال الذي كان يهدده، وعصمة للإنسانية من الفتن والأخطار التي أحدثت بها، لذلك قال الله تعالى لما حضر على الأخوة والألفة بين المهاجرين والأنصار : إلا تفعلوه تكون فتنة في الأرض وفساد

نعمه، ولا يشغلهم فقر ولا

يطغفهم غنى، ولا تلهيهم تجارة ولا تستخففهم قوة، ولا يريدون علوأ في الأرض ولا فسادا، وأصبحوا للناس القسطاس المستقيم قوامين بالقسط، شهداء لله ولو على أنفسهم، أو الوالدين والأقربين، فأصبحوا عصمة للبشرية ووقاية للعالم، داعيّة إلى دين الله، واستخففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمله، ولحق بالرفيق الأعلى قرير العين من أمته ورسالته" (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، ص: ١٢٢ - ١٢٥، المجمع الإسلامي العلمي، لكتناف، الهند، ٢٠٠٨).

لقد أصبح من عادة وسائل الإعلام التي تملّكها الجهات المعادية للاسلام أنها تستغل بعض الأحداث للتاريخ الإسلامي لتشويه سمعة أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وتسبيء أذهان الناشئين في جو غير إسلامي وتشير شكوكاً و شبّهات حول تربية الرسول صلى الله عليه وسلم.

وإن بعض القنوات التي تركز على موضوع موقف الصحابة رضوان الله عليهم أحجمعن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وتشير شكوكاً و شبّهات، قد توجه تهمة إلى بعضهم مما يؤدي إلى سوء الفهم وعدم الثقة في تاريخ الإسلام والشخصيات البارزة التي كان لها دور في نشر الإسلام والدعوة إليه.

كبير" (الأنفال: ٧٣).

ولم يزل الرسول صلى الله عليه وسلم يربّيهم تربية دقيقة عميقه، ولم يزل القرآن يسمو بنفسهم، وينذكي جمرة قلوبهم، ولم تزل مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم تزيدّهم رسوحاً في الدنيا وزعوفاً عن الشهوات، وتقانياً في سبيل المرضيّة، وحنيناً إلى الجنة، وحرضاً على العلم، وفقهاً في الدين، ومحاسبة للنفس، يطعون الرسول في المنشط والمكره، وينفرون في سبيل الله خفافاً وثقلاً، قد خرجوا مع الرسول للقتال سبع وعشرين مرة في عشر سنين، وخرجوا بأمره لقتال العدو أكثر من مائة مرة، هان عليهم التخلّي عن الدنيا وهانت عليهم رزئّة أولادهم ونسائهم في نفوسهم وقد دخلوا في السلم كافة بقلوبهم وجوارحهم وأرواحهم كافية، لا يشاقون الرسول من بعد ما تبين لهم الهدي، ولا يجدون في أنفسهم حرجاً مما قضى، ولا يكون لهم الخيرة من بعد ما أمر ونهى، حدثوا الرسول بما اختانوا أنفسهم، وعرضوا أجسادهم للعذاب الشديد، إذا فرطت منهم زلة استوجبت عليها الحد، نزل تحرير الخمر والكؤوس المتداولة على راحاتهم فحال أمر الله بينها وبين الشفاه المتمطرة والأكباد المتقدة، فكسرت دنان الخمر وسالت في سكك المدينة.

وأصبحوا في الدنيا رجال الآخرة وفي اليوم رجال الغد، لا تجزعهم مصيبة، ولا تبطّرهم

درس من السنة

عبد الرشيد الندوبي

منه من المنافع العاجلة، بل نحبه بحب الله تعالى؛ لأنَّه عبد الله أو وليه أو عالم دينه أو الداعي إلى سبيله، أو لكي نقربه بهذا الحب إلى الله تعالى وإلى شريعته، وقد أصبح هذا الوصف كالفنقأة أو كالكبير الأحمر فلنحرص عليه أشد الحرص. والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبيه.

إذاعة عبرية: نتنياهو التقى سراً برئيس وزراء إندونيسيا في نيويورك

كشفت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الإثنين، عن لقاء "غير معلن" جمع رئيس الوزراء بنiamin Netanyahu وب يوسف كانا نائب الرئيس الإندونيسي، على هامش أعمال الدورة الـ ٧٣ للجمعية العامة للأمم المتحدة، في نيويورك.

وقالت إذاعة إن نتنياهو التقى نهاية الأسبوع الماضي بالعديد من قيادات دول الشرق الأوسط، ومن بينها "مسؤول في أكبر دولة إسلامية بالعالم لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل".

وأوضحت أن لقاء نتنياهو مع نائب رئيس إندونيسيا يقيِّس بناء على طلب جاكارتا؛ حيث لم يعقب مكتب رئيس وزراء الاحتلال على التقارير الإخبارية بهذا الخصوص.

وأضافت "كانت هناك علاقات دفء بين تل أبيب وجاكارتا في تسعينيات القرن الماضي، في عهد رئيس الحكومة السابق إسحاق رابين، ومنذ ذلك الحين، كانت الاتصالات بين البلدين سرية إلى حد كبير، وذلك على ضوء الرأي العام المؤيد للفلسطينيين في إندونيسيا".

وفي شهر يونيو الماضي أعلنت تل أبيب وجاكارتا عن رفع القيود المفروضة على دخول رعاياهما السياح إلى البلدين.



عن أبي إدريس الخوارزمي قال: دخلت مسجد حمص فجلست إلى حلاقة فيها اثنان وثلاثون رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الرجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدث، ثم يقول الآخر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدث. قال: وفيهم رجل أدعى براق الشايا، فإذا شكوا في شيء ردوه إليه ورضوا بما يقول: فيه قال: فلم يجلس قبله ولا بعده مجلساً مثلاً، فتفرق القوم، وما أعرف اسم رجل منهم ولا منزله. قال: فبئت بليلة ما بنتها. قال: وقلت: أنا رجل أطلب العلم، وجلست إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم أعرف اسم رجل منهم ولا منزله، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد، فإذا أنا بالرجل الذي كانوا إذا شكوا في شيء ردوه إليه يركع إلى بعض أسطوانات المسجد، فجلست إلى جانبه، فلما انصرف قلت: يا عبد الله والله إني لأحبك لله فأأخذ بحبوبي حتى أدناني منه، ثم قال: إنك لتحبني لله؟ قال: قلت: إِيَّاَنِي لَأُحِبَّكَ لِللهِ. قال: فِإِنِّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن المتحابين بجلال الله في ظل الله وظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله". قال: فقمت من عندك، فإذا أنا برجل من القوم الذين كانوا معه، قال: قلت: حديثاً حدثنيه الرجل قال: أما إنه لا يقول لك إلا حقنا. قال: فأخبرته فقال: قد سمعت ذلك وأفضل منه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأثر عن ربه تبارك وتعالى: "حقت محبتي للذين يتحابون في، وحقت محبتي للذين يتباذلون في، وحقت محبتي للذين يتزاورون في" قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت قال: قلت: من الرجل؟ قال: معاذ بن جبل.

تخریج الحديث: أخرجه أحمد برقم: ٢٢٧٨٣ والطحاوي في "شرح المشكك" (٣٨٩٢) والحاكم ١٦٩/٤ - ١٧٠، والبيهقي في "الشعب" (٨٩٩٢) وابن حبان برقم: ٥٧٧.

شرح الحديث: هذا حديث عظيم جليل جميل بسياق طويل يصور لنا كيف كان السلف الصالحون يحرضون على طلب العلم ولقاء المشايخ الكرام والعلماء العظام، مع احترامهم وإجلالهم لهم، وضبطهم لأقوالهم وأفعالهم بكل إتقان، وكيف كان بعضهم يحب بعضاً ويقره ويصدقه ويويده.

ثم إن معنى الحديث أيضاً في غاية من الروعة والجلالة وهو أن الحب في الله عزوجل وصف محبوب عند الله تعالى وأنه يمنع المتحابين في جلاله محبته ونصره وتأيده، ومعنى الحب في الله أن لا نحب أحداً لغرض مادي ولا لهوى نفساني أو لما يصل إلينا

لَيْتَنَا كَانَتْ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ!

سوف لا يكون خافياً على أعضاء أمة الإسلام أن عددهم الإحصائي في العالم كله يفوق بليون ونصف بليون مسلم بين ما يقارب سبعة بلايين نسمة على المستوى العالمي، ولهذا العدد البائل من أمة الإسلام دول وحكومات، ولهم صوت مسموع في الأمم المتحدة، ويترعرعون في أهم القضايا السياسية والاجتماعية، وعندهم من الوسائل الحضارية والاقتصادية ما يغيبهم عن الآخرين. وهذا من الناحية المادية.

أما من الناحية المعنوية، فهم خير أمة أخرجت لقيادة العالم وهداية العالم البشري، وهي تملك ثروة من القوة الإيمانية والسيرة الطبيعية والرسالة السماوية بالإضافة إلى نظام إنساني دائم باق إلى بقاء العالم من غير تغيير أو تناقض وزيادة، وقد صنعت هذه الأمة صناعات معجزة في مجالات العلم والمعرفة، والإبداعات البشرية، وفاقت في بناء التاريخ العالمي والتمييز بين الحق والباطل، مع الزهد الكامل في متاع الدنيا والابتعاد عن كل ما يمس كرامة الإنسان وفضله ويفصله ويعطى من مكانته العالية القيادية وبإضافة شهادة الخالق رب السموات والأرض الذي أعلن مدوياً مجلجاً بكرامة الإنسان فقال: "وَلَقَدْ كَرَمْنَا بَنَيْ آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيَّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّا حَلَقْنَا تَقْضِيَّاً" [الإسراء: ١٧].

فمن هو هذا الإنسان؟! هل هو نوع خاص يوجد في بقعة خاصة من العالم؟ أم أنه هو الإنسان الكائن في كل مكان الذي عاش مع الطبيعة الإنسانية، وبين صرح حياته بالمواد التي وفرها الله سبحانه لتشييده، وقد صرح بها بغایة من الإيضاح والتفصيل الكامل فيما أوحى إلى خاتم النبيين وأطلقه بلسان الفطرة السليمة وفيما يمهد الطريق إلى تلقي كل ذلك، وتفيذه في الحياة الفردية والجماعية وتطبيقه على جميع شؤون الحياة والكون، وأكد ذلك فقال: "وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُّلَ فَتَفَرَّقُ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ" [آل عمران: ١٥٣].

إلا أن هناك نوعاً آخر من هذا الإنسان الذي فضل الله سبحانه على جميع خلقه، وذلك هو الذي لم يوفق إلى التحلی بحلية الإيمان لله تعالى وشهادته التوحيد والرسالة الخاتمة، بل وعاش في حرية تامة، وكفران النعم، الواقع الذي أوقعه في صف الإنسان، فلم يك من نال السعادة في هذه الدنيا، إنما أتيحت له فرصة للعيش في الدنيا بما شاء وبالرزق السماوي من كل شيء، ولكنه لم يذق طعم الإيمان ولذة الحياة وهدف الإنسانية، ولم يميز نفسه عن الأنعام التي ليس لها عقل ولا هدف "أَوْلَئِكَ كَالْأَنْعَامَ بَلْ هُمْ أَضَلُّ" [الأعراف: ١٧٩] بل الواقع أنه أفسح الطريق للشيطان الذي ليس إلا يتزايناً بزي الصديق، ويهيد به عن طريق العز والسعادة والأمن والإيمان.

هذا النوع من الإنسان يسيطر على العالم البشري اليوم بوجه عام، ويدفعه إلى قلب حقائق الأشياء وتغيير اسمائها بما يتفق وطبائع الشباب الأحرار، فمثلاً يسمى الخيانة عدالة، وأمانة، ويسمى الفاحشة حضارة، والعربدة تطروا، وهكذا يجره إلى ما يهدم الحياة باسم البناء، ويعيث فيه الشوّق نحو الجرائم الخلقية والإنسانية ويدنيه إلى هوة سحيقة من الدمار، كما يشاهد اليوم من تجib الجرائم الخلقية وأسباب الشقاء النفسي إلى المجتمع الإنساني وتحوله إلى غابة موحشة تعيش فيها السباع، وضواري البهائم، ويتم ذلك على المستويات الرفيعة ومن خلال القانون الذي يفسح المجال لكل شخص بممارسة الجرائم من كل نوع، بكلام الحرية.

وقد قام عدد من أصحاب العلم والثقافة من الغرب من جربوا هذه الأنواع كلها، ظلم يدركون في أي واحد منها ضالتهم، ثم درسوا رسالة خير الأمة فإذا بها علاج كل ما يحتاج إليه الإنسان في حياته من الأمان والعافية والدعة والطمأنينة القلبية والهدوء النفسي، ووجدوا فيها لذة العلاقات الأسرية وطعم الحب والخلال، ومتنة الاتصال برب السموات والأرض، فها هي الأفواج البشرية التي تحن إلى دين الإسلام وشرعية السماء وثري ترقب نوبتها للدخول في دين الله تعالى أهواجاً، ونتمنى أن تكون عضواً كريماً يمثل خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتؤمن بالله.

فما أجرنا أن نمثل هذه الأمة التي اختارها الله سبحانه لبناء هذا العالم ونيل الحياة الدائمة في الآخرة، وقد علمنا الدعاء الجامع بين الحستين: "رَبَّنَا أَتَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ السَّارِ" [البقرة: ٢٠١]. صدق الله العظيم.

الصبر والتفوي في الحياة

في ضوء سورة يوسف

(١٢)

سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوبي

تعریف: محمد وثيق الندوی

وعرفوا أن لا جدوى من الرجال، اعتزلوا جانباً عن الناس يتاجرون ويتشاورون، قال كثيرون سناً: أليس قد أعطيتم أباكم عهداً وثيقاً برد أخيكم؟ ومن قبل هذا ألا تذكرون تقرير طبكم في يوسف؟ فكيف ترجعون إليه الآن؟ فلن أفارق أرض مصر حتى يسمح لي أبي بالخروج منها أو يحكم الله لي بخلاص أخي، وهو أعدل الحاكمين لأنّه لا يحكم إلا بالعدل والحق، ارجعوا إلى أبيكم فأخبروه بحقيقة ما جرى وقولوا له إن ابنك بنiamين سرق، ولنسنا نشهد إلا بما تيقناً وعلمنا، فقد رأينا الصواب في رحله، وما علمنا أنه سيُسرق حين أعطيناك الميثاق، وأسائل أهل مصر عن حقيقة ما حدث، وأسائل أيضاً القافلة التي جئنا معهم، وهم قوم من كانوا يأتونا بأخיהם، وبهذه المناسبة تذكروا ما صدر منهم في الماضي من نقص العهد والكذب، والآن يقع مثل ذلك، ولذلك تحرروا وبحثوا عن أعدائهم إلى وطنهم ووصلوا إلى أبيهم وأخبروه ما وقع مع بنiamين، وقصوا قصصهم وحدثوا بدحيلة أمرهم.

معرّفهم اتهموا يوسف بالسرقة، وقالوا: إن يسرق فقد سرق أخوه الشقيق من قبله، فت disillusionوا من السرقة ورموا بها يوسف وأخاه، فأخذوا يوسف تلك القولة في نفسه وكتّمها ولم يبدوها لإخوته تاطفاً معهم. يحكى أن يوسف أخذ شيئاً من خالته مزاحاً، فاعتبر ذلك إخوته سرقة واتهموه بالسرقة فأدرك يوسف عليه السلام أن أحوالهم لم تتغير بعد، بل إنهم مستمرون على ما كانوا عليه من الخداع والكذب والإيذاء، ولكنّه لم ييد ذلك لإخوته، بل كتم مشاعره، إلا أن إخوته اضطربوا وأخذتهم الحيرة والقلق بما إذا يردوا على أبيهم لأنّهم أخذ عليهم عهداً واستحلّ لهم أياماناً مؤكدة أن يأتوه بأخيهم، وبهذه المناسبة تذكروا ما صدر منهم في الماضي من نقص العهد والكذب، والآن يقع مثل ذلك، ولذلك تحرروا وبحثوا عن أعدائهم إلى وطنهم ووصلوا إلى أبيهم ولكن يوسف لم يستمع إليها لأنّه كان قد فرّ أن يقيم بنiamين عنده، ولما يئس الإخوة من إجابة طلبهم يأساً تماماً،

فأمر يوسف بأن يجعل سقاية الملك في متاع أخيه بنiamين، ثم نادى منادياً أصحاب الإبل ويا أيها الركّاب المسافرون، أنيخوا ركائبكم وأنزلوا متعاكم، فما أنتم إلا سارقون، فذهبوا وذهلوا وأقبلوا على المنادي يقولون: ما هذا الهرج الذي تتطيق به، والفرية التي ترمي بها، وما خطبك؟ وما الذي فقد منك، فقالوا: لقد فقدنا صواع الملك، وإنما لنشك أن تكونوا قد سرقتموه وأخفيتموه، فبدأ تفتيس أوعية الإخوة قبل وعاء بنiamين، وكان جزاء السرقة في شرع الملك في مصر قليلاً ويسيراً، فتم الاتفاق على من وجد الصواب في رحله فهو جزاؤه، أن يسترق ويصبح مملوكاً لمن سرق منه، ولما وجدت سقاية الملك في متاع بنiamين سرّ الإخوة الآخرون بذلك سروراً، وبرؤا أنفسهم من السرقة، وأقبلوا على بنiamين الذي لم يكن شقيقهم بل كان شقيق يوسف يلومونه ويقولون له: فضحتنا وسُودت وجوهنا، ولم يكونوا يعلمون مع من يتحدثون؟ حتى لعدم

جسمه، وتضمر وجهه، يتلوى في شقائه ويتألم ليلاته ، ولم يزل صابراً وشاكراً، وقال لبنيه: لا أجد سوى الصبر على ما تصفون، محتسباً أجرب عند الله، عسى أن يجمع الله شملى بهم، ويقر عيني برؤيتهم جميعاً، إنه العالم بحالى الحكيم في تدبيره وتصريفه، عليه التكالان، وبه يُسْعَان، ولا يقنط من رحمته إلا القوم الكافرون.

البالغ، كيف يتوصل صاحب هذا الإيمان إلى تائج مذهلة بسهولة، وكان يتذكر رؤية يوسف، وهذه الرؤية تعطي إشارات واضحة إلى أن الوضع ليتغير، ويحصل الفرج والراحة، ولكن متى وكيف وكم يبقى الانتظار؟ لا يعلمه إلا الله. فالجملة فقد بلغ الصبر نهايته ولم يزل منها مر الدمع حتى ابيضت عيناه، وضوى الكافرون.

وكان يعقوب عليه السلامنبياً، فكان قد عرف الأمر بالوحى، والا فقد كانت فراسة النبي وبصيرته تكفى لإدراك حقيقة الأمر سريعاً، وأيقن فهم حقيقة الأمر سرياً، وإن المصيبة عندما تصل إلى نهايتها لتزول، وإن الفرج بعد الضيق، يرجى أن الله تعالى يخلص من هذه المحنـة والمصيبة كما عرف قد وجد يوسف، وإنه أيضاً سلماً قريباً إن شاء الله، وبدأ يترأى له تعبير تلك الرؤية التي رأها يوسف ومنع أن يخبرها أحداً من إخوته، وكان قد أدرك تعبير الرؤية، فتساورت يعقوب الهموم وتشعبته الأحزان، وأقتضت مضجعه الكروب، ولم يعد يجد متنفساً لهمّه أو سلوة من ألمه، وبدأ يفكر كيف يلقى ابنه، فقال لبنيه: اذهبوا إلى الموضع الذي جئتم منه فالتمسوا يوسف وتعرفوا على خبره وخبر أخيه ولا تقنطوا من رحمة الله وفرجه وتفسيه، فما رجو أن يرحمني ربى ويلطف بي ويأتيني بالفرج من حيث لا أحسب، فإنه لا يقنط من رحمة الله إلا الجاحدون المنكرون لقدرتـه جلّ وعلا، ولاشك في أن هذا الإيمان واليقين الراسخ لم يكن حاصلاً لبنيه، ولذلك تعجبوا وتحمّلوا من قول أبيهم العجيب، ورغم ذلك استسلموا لأمر أبيهم وذهبوا إلى مصر. تتجلى من هذه القصة أهمية الإيمان واليقين وأثره

أردوغان: الابتزاز الأمريكي مرفوض

أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن أمله في حل الخلافات مع واشنطن بأقصر وقت، محذراً في الوقت نفسه أن لجوءهما المرضي للغة التهديد والابتزاز عوضاً عن الحوار، إنما يلحق الضرر بها.

وأضاف الرئيس أردوغان في كلمة بافتتاح السنة التشريعية الجديدة بالبرلمان: الإدارة الأمريكية دخلت في هذا الطريق الخطأ عبر السعي لحل الخلافات السياسية والقضائية بينما عبر لغة التهديد والابتزاز، عوضاً عن الحوار.

ومضى قائلاً: هذه الوسيلة التي يراد منها جعلنا ندفع ثمناً، في الحقيقة تتحقق الضرر الأكبر بأمريكا على المدى المتوسط والبعيد. وقال أردوغان: نأمل حل الخلافات مع أمريكا بأقصر وقت وتطوير علاقات تتماشى مع روح الشراكة الإستراتيجية مجدداً في المجالات السياسية والاقتصادية.

وأردف: مصممون على الكفاح في إطار الدبلوماسية والقانون، ضد من يعتزمون فرض عقوبات على بلادنا بذرائع محاكمة قس له علاقات خفية مع تنظيمات إرهابية، في إشارة إلى القدس الأمريكية أندرو برانسون.

كما تطرق أردوغان إلى العلاقات مع موسكو قائلاً: تجاوزنا في علاقتنا مع روسيا الكثير من التحديات الناجمة عن أعمال تحريضية، وعلاقات التعاون بينما ستزداد قوـة في المرحلة القادمة.

وفي موضوع آخر، شدد أردوغان على عزم تركيا على تطهير جبال قنديل، معقل إرهابي "بي كا كا" (شمالي العراق)، من الإرهابيين بشكل تام، بالإضافة إلى قضاء سنجار (التابع لمدينة الموصل) الذي في طريقه لأن يصبح جبال قنديل جديدة.

وحول الملف الاقتصادي قال أردوغان: لقد حاولوا هدم اقتصادنا بعمليات مباغـة، وبإذن الله فإننا ماضون في طريق تجاوز هذا الهجوم أيضاً.

الطبابة رضي الله عنهم: أنواع وألوان

العلامة السيد سليمان الندوبي رحمة الله

لا يُدعى أن معلم الإسلام (محمدًا صلى الله عليه وسلم) يعلم الناس الكتاب والحكمة، ويكتفى بهم آيات ربهم الله، وأحكامه فحسب، بل إنه صلى الله عليه وسلم يزكيهم ويصفيفهم، وبفضل تربيته الحكيمية الدقيقة، وفيضه وتأثيره، يجعل الناقص كاملاً، ويتحول العاصي مطيناً صالحاً، والأعمى بصيراً راشداً، وصاحب القلب المظلم رجل قلب منور، فلما توفي معلم الإنسانية ترك وراءه مائة ألف إنسان على أقل تقدير، استفادوا من تعليمه وتربيته، وبعد ٢٣ سنة بلغ العرب الذين كانوا في حضيض الرذيلة والعادات السيئة، قمة عالية في الأخلاق لم يبلغها أحد حتى الآن.

وإن وجد في معلم تأثير التكميل والكمال هذا، فلا بد أن ينظر أنه لا يكفي لتكملة هذا العالم وإدارة شؤونه ونظامه أصحاب كفاءة واحدة، وقوة واحدة، بل يحتاج ذلك إلى مئات من الناس يحملون كفاءات مختلفة، وصلاحيات منوعة، وإن نظرة خاطفة على مراكز معلمى الأخلاق والمربين الآخرين تخبر أنه لا يتعلم فيها إلا طلاب فن واحد، لا يدرس في مدرسة سيدنا موسى إلا العفو والصفح، ولا يوجد في معابد بودا وزواياه إلا الفقراء المسؤولون والنساك المتوجلون من مكان إلى مكان، ولكن إذا نظرنا في مدرسة سيدنا صلى الله عليه وسلم لوجدنا ورأينا جامعة عامة، تتسع وتترى فيها سائر قوى وطاقات التقدم الإنساني، بل إن المعلم نفسه توجد فيها سائر شعب العلم والفن، يفد إليها طلاب كل علم، والراغبون في كل فن، يتعلمون فيها ويكتسبون الفضل والكمال حسب أذواقهم وطاقاتهم، وكل من يستعرض حياة الرسول صلى الله عليه وسلم يجد فيه في وقت واحد بشراً، ووالداً، وزوجاً، وصديقاً، وصاحب بيت، وتاجراً، وضابطاً، وحاكماً، وقاضياً، وعسكرياً، وملكاً، ومعلماً، وواعظاً، ومرشداً، وزاهداً، وعابداً، وفوق ذلك نبياً، وإن سائر هذه الطبقات الإنسانية تتلمذ عليه وتلتقي منه العلم، وتستفيد منه كل طبقة ما يفيدها في مهنتها وفنهما، وتهل من منهله، وتستقي من منبعه ما ينفعها.

انظر بغاية من الدقة إلى هذه الجامعة العظيمة القائمة في مدينة النبي التي كان سقفها من أوراق التمور، وأعمدتها من جذوع النخيل، وسميت المسجد النبوى، كان في كل ناحية من نواحيها صنوف وفصول مختلفة لهذه الطبقات والجماعات الإنسانية، ففي فصل يتعلم الحكماء والملوك أمثال أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وفي فصل ثان يدرس أصحاب الرأي والعقلاة مثل طلحة، والزبير، ومعاوية، وسعد بن معاذ، وسعيد بن جبير، وفي فصل ثالث يتربى القواد كخالد، وأبي عبيدة، وسعد بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص، وفي فصل رابع يتعلم من أصبحوا فيما بعد قضاة في المحاكم، وواضعى دستور، ومدققى قانون، وفي ناحية يتجمع الزهاد والعباد الذين يقومون بالليل ويصومون بالنهار، وفي ناحية نساك متقدشفون كأبي ذر، وسلمان، وأبي الدرداء، الذين يلقبون بـ"مسيحو الإسلام" وفي ناحية أصحاب الصفة طلاب العلم، الذين يجلبون الأخطاب من الغابات ويبعيونها ويكتفون بما يحصل منها، ويصلون الليل بالنهار في كسب العلم، وكان في ناحية فقهاء ومحديثون مثل علي، وعائشة، وابن العباس، وابن مسعود، وزيد ابن ثابت الذين كان شغلهم الشاغل خدمة العلم ونشره، وفي ناحية عبيد ومماليك، وفي ناحية يجلس ملاكهم وسادتهم، ولكن لا ترى بينهم من تفاوت في العز الظاهر والمكانة الدينية، بل كلهم يجتمعون على صعيد واحد للمساواة، وحول مصباح واحد للصدق بغاية من الشوق والرغبة والحب والهبات كما تجتمع الفراش حول السراج، تغشاهم وتغمرهم نسمة التوحيد، وتموج وتحرك في صدورهم عاطفة وقادة جيّاشة لاتباع الحق، وجميعهم يحاولون أن تنعكس على حياتهم أنوار المرأة القدسية الواحدة للأخلاق. رضي الله عنهم أجمعين (سيرة النبي، العلامة شibli النعmani والعلامة السيد سليمان الندوى، ٢٤/٦ - ٢٥، الفيصل، أردو بازار، لاہور، مارس ١٩٩١م)

هجرة و هجرة !!

الدكتور راغب السرجاني

أسكن الشيخ بذلك.

وهذا صهيب الرومي رضي الله عنه يروي قصة هجرته فيقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أریت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة، فإما أن تكون هجراً أو تكون يثرب".

قال: وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وخرج معه أبو بكر رضي الله عنه، وكانت قد هممت بالخروج معه، فصدقني فتيان من قريش، فجعلت ليتي تلك شاكياً، فقاموا فلتحقني منهم ناس بعدهما سرت بريداً ليりدوني، فقلت لهم: هل لكم أن أعطيكم أواقي من ذهب وتخلون سبيلي، وتقوون لي؟ فتبعتهم إلى مكة، فقلت لهم: احترموا تحت أسلفة الباب؛ فإن تحتها الأوابي، وادهبو إلى فلانة فخذوا الحلتين، وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يتحول منها - يعني قباء -، فلما رأني قال: "يا أبا يحيى، ربع البيع" ثلاثة. فقلت: يا رسول الله، ما سبقني إليك أحد، وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام. كانت الهجرة إذن سبيلاً عظيماً من سبل الجهاد لنشر الإسلام، ومصطلح الهجرة لذلك مصطلح عزيز غال، له مكانة سامية عند جميع المسلمين.

وقد عاد مصطلح الهجرة

وقد ضرب لنا الصحابة رضوان الله عليهم المثل العليا في ذلك الميدان؛ إذ تركوا مكة وهاجروا بدينهما إلى المدينة، وصاغوا أروع القصص في التضحية؛ فهذا أبو بكر يهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تاركاً أهله، ومنافقاً ماله في سبيل الله تعالى؛ فيروي ابن إسحاق عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، قالت: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر معه، احتمل أبو بكر ماله كله ومعه خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف، فانطلق بها معه. قالت: فدخل علينا جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره، فقال: والله إني لأراه قد فجمعكم بما له نفسه. قالت: كلام يا أمي، إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً، قالت: فأخذت أحجاراً فوضعتها في كوة في البيت الذي كان أبي يضع ماله فيها، ثم وضعنا عليها ثوباً، ثم أخذت بيده، فقلت: يا أمي، ضع يدك على هذا المال. قالت: فوضع يده عليه، فقال: لا أساس إذا كان ترك لكم هذا، فقد أحسن، وفي هذا بلاغ لكم. ولا والله ما ترك لنا شيئاً، ولكنني أردت أن

الهجرة إلى الله عز وجل من أسمى المعاني الإيمانية، ومن أعظم التضحيات التي يمكن أن يقدمها العبد إرضاء الله سبحانه وتعالى، ومن ثم وعد الله عز وجل الذين هاجروا بأعظم الثواب، وأرفع الدرجات، فقال سبحانه وتعالى: "وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتْلُوا أَوْ مَاتُوا لِيَرْرُقُهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ وَحْيٌ الرَّازِقُينَ" [الحج: 58]. وقال أيضاً: "وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا طَلَّمُوا لِنِبْيَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جُرُّ التَّاحِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" [النحل: 41]. وقال أيضاً: "فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوْدُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتْلُوا لِأَكْفَرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا أَدْخِلُنَّهُمْ جَنَّاتِ تَجْرِي مِنْ تَحْمِلَهَا الْأَهْمَارُ تَوَابًا مِنْ عَنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْتَّوَابِ" [آل عمران: 195].

وهذا الثواب العظيم سببه تلك التضحية الكبرى التي يقدمها العبد الذي يترك بلده وداره وماله، وربما زوجه وأهله وأبناءه ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى، ونصرة دينه، ورفعاً لراية الإسلام.

للظهور في عالم المسلمين مرة أخرى في السنين القليلة الماضية، ولكن في هذه المرة لم يكن المقصود بالهجرة إعلاء الدين بدرجة خالصة، إنما قد يهاجر من بلد مسلم إلى بلد مسلم آخر سعياً وراء رزقه، وقد تكون هذه الهجرة إلى المدينة المنورة ذاتها كما كانت أيام الهجرة الأولى، لكنها ليست خالصة كما كانت؛ فالهدف الأول فيها طلب المال، وهو ليس حراماً إن أتى من حلال، ولكن لا يجب على المرء أن يخدع نفسه بأنه ذهب إلى هناك في سبيل الله، ودليل ذلك أنه لو أتيح له فرصة عمل بأجر أعلى أو ظروف أفضل في مكان آخر؛ فإنه سيترك المدينة المنورة إلى غيرها من المدن.. ومن هنا فإننا لا نستطيع إسقاط الآيات والأحاديث التي وردت في فضل الهجرة على هذه المواقف إلا إذا كانت الهجرة من البلد للفرار بالدين أساساً، وإن كان الراتب أقل والظروف أصعب.

وأشق من ذلك ما نراه أحياناً من هجرة بعض المسلمين إلى بلاد الغرب للإقامة الدائمة فيها طلباً للرزق وارتقاء بالمستوى المادي، أو سعياً وراء العلم، أو الحرية الشخصية، أو للزواج من أجنبية.

وكل ما مضى من أساب قد يكون لا غبار عليه، ولا حرمة فيه، وقد يدخل في باب الجواز، ولكن لا يدخل في باب الهجرة التي قصدها الشرع، ويدل على ذلك قول رسول الله

صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنیات، وإنما لكل امرئ ما نوى؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه".

وهذا اللفظ "فهجرته إلى ما هاجر إليه" يدل على أن الهجرة للدنيا أو التزوج ليس حراماً، وإنما أشعر السياق بذلك من فعل ذلك بالنسبة إلى من طلب المرأة بصورة الهجرة الخالصة، فأما من طلبها مضمومة إلى الهجرة فإنه يثاب على قصد الهجرة لكن دون ثواب من أخلص، وكذلك من طلب التزويج فقط لا على صورة الهجرة إلى الله؛ لأنه من الأمر المباح الذي قد يثاب فاعله إذا قصد به القرية كالأعفاف".

ولكن طلب هذه الدنيا ينبع لا يتم بصورة تخالف العهود والنظم الخاصة بكل دولة، كما يحدث من بعض الشباب الذين ضاقت بهم سبل العيش في بلادهم، ولم يجدوا له عملاً كريماً، ولم يبحث لهم المسؤولون عن سبيل يعولون منه أسرهم، ويكونون الآخرة.

مستقبلهم، فحاولوا التسلل لبلاد أخرى دون موافقة سلطات هذه البلاد، وهذا فيه مخالفة لنظم تلك الدول، والشرع الإسلامي يحترم ما تضمه الدول من أنظمة مما دامت لا تختلف الشرع؛ لذا ينبغي على هؤلاء الشباب البحث عن سبيل ليس به مخالفة.

إننا نعرف مدى ما أصاب هؤلاء الشباب والرجال من ضيق في العيش، يتحمل مسؤوليته المسؤولون الذين لم يقوموا بواجبهم في خدمة شعوبهم، بل ربما شاركوا في التضييق على هذه الشعوب رعاية لصالحهم الخاصة، وتلك جريمة يتحملون وزرها أمام رب العالمين سبحانه وتعالى، ولكن على من يغامرون بمخالفـة قوانين الدول الأخرى، وربما تعرضوا للسجن أو الترحيل إن وصلوا إليها سالمين على أفضل الأحوال، أو للموت في الطريق غرقاً في البحر، أقول: على هؤلاء أن يسلكوا طريقاً آخر لطلب الرزق، ولا يأسوا؛ فالله هو الرزاق ذو القوة المتن. نسأل الله عز وجل الصلاح للمسلمين جميعاً في الدنيا، والجنة في الآخرة.



إدلب

مسرح الصراع بين القوى الثلاث العالمية

محمد وثيق الندوبي

سياسية واقتصادية، فبعض منها تؤيد نظام بشار الأسد وتزودها بالوسائل الحربية، وبعض منها تؤيد النظام المعارض والفصائل المحاربة التي تسيطر على إدلب منذ عام ٢٠١٥ ويقطن فيها نحو ٣ ملايين شخص، ونصفهم

نازحون من مناطق اقتتال أخرى، حسب أرقام الأمم المتحدة.

وأدت روسيا وتركيا وإيران أدواراً أساسية في النزاع السوري، فقد دعمت تركيا الجماعات المعاشرة وتخشى أن تؤدي الحملة العسكرية المحتملة إلى موجات نزوح جديدة على حدودها الجنوبية.

أما روسيا وإيران فقد أمدتا الحكومة السورية بدعم حيوي، وتعتقدان أنه ينبغي القضاء على الجماعات الإسلامية في إدلب.

وقصفت الطائرات الروسية مناطق المعاشرة شمال غربي سوريا وتستعد القوات السورية الحكومية لشن هجمتها على المنطقة.

هنا تقارير قامت بإعدادها مصادر مطلعة حرة أن الإجراءات الدولية بشأن إدلب بسوريا لا تهدف إلى إحلال الأمن والسلام فيها؛ بل غرضها استهداف تركيا ، فكل من روسيا وأمريكا تسعي إلى الحيلولة دون تحول تركيا إلى قوة فاعلة في تحديد مستقبل المنطقة، فالقضية الأبرز على الطاولة هي تطويق تركيا

بالعكس عبر معبر باب الهوى الحدودي، ومع ذلك تعتبر محافظة إدلب من أغنى محافظات القطر العربي السوري بين خطى طول ٣٦٠ كم غرباً و ٢٧٠ شرقاً، وخطي عرض ٣٦٠ جنوباً و ٣٥٠ شمالاً، حيث تقع على البوابة الشمالية لسوريا التي تطل منها على تركيا وأوروبا، وتعتبر من المحافظات الحديثة في أيام الجمهورية العربية المتحدة، تتوضع على مساحة قدرها ٦١٠٠ كم^٢، يحدها من الشمال لواء إسكندرон وتركيا بطول ١٢٩ كم، ومن الشرق محافظة حلب بطول ١٥٩ كم، ومحافظة حماة من الجنوب بطول ١٥٨ كم، وغرباً محافظة اللاذقية بطول ٢٩ كم. وهي بذلك تحتل مراتبة الثامنة على مستوى سوريا من حيث المساحة، وكذلك تحتل المرتبة الخامسة من حيث عدد السكان البالغ عددهم حوالي ١,٥٠٠,٠٠٠ وفقاً لإحصائيات الأحوال المدنية.

وتحتل موقعاً متميزاً وهاماً على طريق الحرير قديماً وتعدي معبراً للجيوش الغازية وطريقاًهما للقوافل التجارية القادمة من الأناضول وأوروبا إلى الشرق أو

ذهب إليه إلى كون الحضارة والاندثار وفقدان مكانها الغربية بدأت بالتللاشي العالمية شيئاً فشيئاً.

الرئيس أردوغان: الإسلام دين سلام ولا مكان للإرهاب فيه

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، السبت، إن الإسلام دين سلام، ولا مكان فيه للإرهاب.

جاء ذلك في كلمة القاها خلال افتتاح المسجد المركزي بمدينة كولونيا غربي ألمانيا التابع لاتحاد الإسلامي التركي للشئون الدينية "ديتيب" (أكبر رابطة إسلامية بالبلاد).

وشدد الرئيس التركي على أنه "لا علاقة لتنظيم داعش والتنظيمات المشابهة له، بالإسلام لا من قريب ولا من بعيد".

وأكّد أنه على كل مسلم أن يكون على قدر من الوعي، ويتصرّف انطلاقاً من مفهوم السلام في هذا الإطار. ولفت أردوغان إلى أن المسجد الذي تم افتتاحهاليوم صرح يمثل رفض الصراع والإعداء والإرهاب، معرباً عنأمله بأن تسمح السلطات الألمانية بافتتاح مشاريع مماثلة في مدن أخرى. وشدد على ضرورة إقامة المسلمين علاقاتهم وفق المنهج الذي يدعو إليه الحديث النبوي "المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده".

وقال إن توصيات من قبل "إسلامي" و"جهادي" تستخدم لربط الإسلام بالإرهاب رغم أن المسلمين هم أكثر ضحايا التنظيمات الإرهابية.

وبين أن المسلمين في الغرب بين مطرقة قطعان القتلة مثل "داعش" و"غولن" و"بي كا كا"، وسندان التنظيمات العنصرية.

الرئيس أردوغان شدد على أن كل جهة تتجه للإرهاب والعنف وتستهدف أرواح الأبرياء لا تمت بصلة للإسلام والمسلمين.

وقال "في نظرنا لا فرق بين مجرمي داعش الذين قتلوا المدنيين في سوق بيرلين وإرهابي بي كا كا الذين قتلوا أمّاً ورضيعها في تركيا".

وتبلغ مساحة المسجد المركزي في كولونيا ٦ آلاف متر مربع، وبني على طراز معماري فريد، وألحق به مجمع يضم مركزاً للتسوق، وقاعيّة معارض، وأخرى للندوات تتسع لـ٦٠٠ شخص، وموقعاً للمركبات يتسع لـ١٢٠ سيارة، إضافة إلى مكتبة عامة ومكاتب للدراسة.

وتقيد حركتها، فالقضية ليست قضية تقسيم سوريا بقدر ما هي هدر طاقة تركيا وتطويعها، والتمكن وبالتالي من إنشاء دولة كردية.

ومما يبعث على الاستغراب أن أمريكا وروسيا لا تدليان أيّ من التصريحات التي تستهدف استراتيجية التوسيع لدى الوحدات الكردية، وإن استهداف روسيا لإدلب بهذه، إلى زعزعة ثقة تركيا. يقول الإعلامي والصحفي البارز يوسف قبلان في مقال نشرته صحيفة "يني شفق" التركية إن كلاً من روسيا وأمريكا تحرّكان في المنطقة بالتنسيق مع بعضهما البعض، والظاهر وكأنهما يتحرّkan بشكل منفصل هو تشتيت الانتباه وبالتالي كسب الوقت، والهدف من التحرّك الروسي والأمريكي هو جعل المنطقة تحت سيطرة أحد الطرفين إما الأمريكي أو الروسي، ولربما جعلها بيد إيران على غرار ما تم في العراق، والتوجه نحو تأسيس دولة كردية من شأنها أن تكون مصدر قلق بالنسبة إلى تركيا، وبالتالي جعلها تحت حصار مزمن ولربما دائم.

وبحسب الكاتب فإن العالم بأسره - مع التطورات والتصريحات السياسية الأخيرة - بات متوجّهاً إما نحو تأسيس نظام عالمي جديد، أو نحو ما أسماه بـ"قيامة جديدة، مرجعاً السبب فيما

رحلة تاريخية مع سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوبي

بقلم سيد محمد منور نينار

(أستاذ مساعد لغة العربية في جامعة جواهarlal Nehru في دلهي. الهند سابقاً)

أكتب هذا المقال وأنا أعود بذاكرتي إلى ما يزيد عن ٤٠ سنة مضت وأظن أنه في عام ١٩٧٨ سافرت إلى مدينة لكهنو من مدينة مدراس (تعرف الآن باسم شنّاي) عاصمة ولاية تاميل نادو بجنوب الهند) بصحبة الأخ المرحوم جمال محمد رئيس دار الأيتام في مدينة ترونلولي وزميله المرحوم الأستاذ بير محمد لتوجيهه الدعوة لسماحة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوبي رحمة الله عليه لزيارة دار الأيتام والمنطقة المجاورة لها فوافق سماحته مشكوراً وتحدد التاريخ والتفاصيل الأخرى المتعلقة بالسفر، علماً بأن المسافة من لكهنو إلى ترونلولي تبلغ حوالي أربعة آلاف كيلومتر مع ضرورة استبدال الطائرة في دلهي وشنّاي والسفر بالسيارة لجزء من الرحلة.

فسافرنا في معية سماحة الشيخ رحمة الله وبعض مرافقه (ومنهم الأخ واضح رشيد الندوبي والأخ أبو بكر الحسني) حسب البرنامج حتى وصلنا إلى مدينة مدرّاي بالطائرة من شنّاي ثم ركبنا السيارة إلى ترونلولي وقد استغرق السفر حوالي خمس ساعات لأنه لم تكن توجد آنذاك طرق سريعة معبدة ولا سيارات مكيفة مثل الآن فكان السفر شاقاً ومتعباً ولكن سماحة الشيخ لم يبد أي تبرم أو ازعاج ولم يكن يشكوا من شيء بل كان منشغلًا بالذكر وبتلاؤ القرآن الكريم وكانت جالساً بجواره فكان يطلب مني أحياناً أن أتلّو ما أحفظ من كتاب الله.

أقمنا في السكن الملحق بدار الأيتام ليلة وصولنا إلى هناك وفي اليوم الثاني تفقد سماحة الشيخ مدرسة التدريب المهني التابعة للدار وكذلك المدرسة الثانوية ثم توجهنا إلى قرية ميانكشي بورم على بعد ٢٠ كيلومتراً، وكانت هذه الزيارة هي جلّ اهتمام الجميع إذ أن معظم سكان هذه القرية قد اعتنقوا دين الإسلام طوعاً إرادتهم للخروج من جور الأديان إلى عدل الإسلام - من القهر والمهانة إلى العز والكرامة وتم تغيير اسم بلدتهم إلى رحمت نكر (أي مدينة الرحمة).

وكان حشد كبير من سكان هذه البلدة في انتظار سماحة الشيخ ببالغ الشوق والتجمس لأنهم سمعوا كثيراً عن هذه الشخصية العالمية، وصادف وصولنا هناك موعد صلاة المغرب فصلينا المغرب بإمامية سماحة الشيخ رحمة الله ثم جلسنا لنستمع إلى بعض الإخوة من سكان البلد عن أسباب دخولهم في دين الإسلام، فحكى كل منهم حكاية عن الظلم والقهر والحرمان والتوهين الذي تعرضوا لها جيلاً بعد جيل لا شيء سوى لكونهم من الطبقة المنبوذة من الديانة الهندوسية، فقال أحد الكبار السن منهم أنهم صبروا لستين عديدة آملين في الانسجام والتآخي مع بقية الهندوس ولكن بدون جدوى!

"فأصبح من المستحيل لنا أن نستمر في ذلك الوضع ولذلك أقبلنا على هذا الدين الحنيف السمح الذي لا فرق فيه بين مسلم وأخيه المسلم إلا بالتقوى، وهكذا تحررنا من الأغلال والقيود المصطنعة التي فرضها الإنسان على الإنسان وأصبحنا نتحرك ونتصرف كما نريد ولأنبالي بتلك التقاليد التي تفرض علينا (إذ كنا منبوزين) أن نتحنى للهندوس احتراماً وإجلالاً لهم إذا مررنا أمامهم"

تأملنا جميعاً من سمع هذه المعاناة التي تكبدها هؤلاء الإخوة لستين عديدة وأثنى سماحة الشيخ على قرارهم باعتناق الإسلام، ثم استطرد في دعاء مسهب والمدوم تهمر من عينيه راجياً من المولى عز وجل أن يرعى هؤلاء الإخوة بلطفه وكرمه وأن يحفظ مالهم وعرضهم ويصلح لهم دينهم الذي هو عصمة أمرهم ودنياهم التي فيها معاشهم ويصلح الآخرة التي فيها معادهم.

وبعد ذلك طلب سماحة الشيخ كوباً من الماء وكلف أحد الكبار من سكان البلد (من المسلمين الجدد) أن يفتر غرفة منه ثم أخذ منه الكوب وشرب منه سماحته وبعد ذلك تداولنا في الشرب من نفس الكوب نحن الحاضرون مع سماحة الشيخ.

وهكذا انتهى هذا الاجتماع التاريخي المبارك الذي حظي به سكان رحمت نكر يحضور سماحة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوبي بين ظهريّيهم لسويعات من الزّمن في ذلك اليوم المشهود. هذا، ويسرنا أن نفيد القاريء الكريم أن هؤلاء الإخوة لا يزالون ثابتين على الإسلام غير آبهين بكيد الكاذبين ومكر الماكرين وبالله التوفيق.

الحكومة تعتبر التطليقات الثلاث جنائية تستحق العقوبة

محمد زيد

أفادت صحيفة "انقلاب" اليومية في عددها الصادر في ٢٠ سبتمبر ٢٠١٨م أن الحكومة الهندية التي يرأسها نريندرا مودي قد وافقت اليوم على مشروع قانون إدخال التطليقات الثلاثة في قائمة الجرائم ووقع رئيس الجمهورية على المرسوم المرسل إليه من قبل وزير القانون، وعقب ذلك أصبح ساري المفعول.

وبالجدير بالذكر أن القرار بقصد التطليقات الثلاث كان قد تمت الموافقة عليه في المجلس الأعلى للبرلمان قبله ولكنه تأخرت في المجلس الأدنى لأجل معارضة الأحزاب المعارضة.

يظهر بالمرسوم المقدم أن الطلاق باللسان والكتابة والوسائل الإعلامية لا يقع. يؤكد هذا القانون على سجن الزوج لثلاث سنين مع الغرامات ويلقي على الأم مسؤولية حضانة الطفل بالنفقة التي يحددها مسئول المديرية لها، وأن الشرطة لا تتخذ إجراء إلا على الاطلاعات التي تقدم إليه من اللذين لهم علاقة النسب والصهرة بالمرأة؛ ويحظر القانون الصلح بينهما أيضاً ولكنه هذا الحق ينحصر في مسئول المديرية للمصالحة بين الطرفين على شروط مناسبة، وكذلك له خيار إعطاء الضمانة بعد استماع كلمات الزوجة إن يشاً يترك الزوج وإن فيقيده.

قال وزير القانون روبي شنكر برساد: كان من الواجب وضع قانون مثله إيقاعاً لحقوقهن والمساواة الجنسية، بعض النظر عن عدم تمريمه في مجلس النواب وأضاف قائلاً: إن التطليقات الثلاث متنوعة في اثنى عشررين بلداً مسلماً، والقرار لا يتعلق بأي مذهب ولا عبادة بل أساسه العدل مع النساء المسلمات وصيانت حقوقهن.

وفي جانب آخر أتهم حزب المؤتمر الوطني بأن بي جي بي يستغل هذا القانون لمصلحة سياسية وقال الناطق الإعلامي باسم الحزب رنديب سينغ سرجو والا إن الحكومة جعلته هدفاً سياسياً لذلك اتخد القانون وقال: إن الحكومة لا تريد أن تعطيهن وجبة يومية كي يعيش في سلامه وإن يلق القبض على الزوج فمن يتکفل أطفاله، ومن يعطيهن النفقة وهو لا يكسب المال، لذلك طلبنا من الحكومة أن تقوم بالتغيير في هذا المرسوم التشريعي لكنها طرحته ولم تقبله.

المسترمونوهن سنبخ رئيس الوزراء سابقاً: القضاء مسئول عن الحفاظ على روح العلمنية الموجودة في دستور البلد

محمد عفان

نشرت صحيفة "انقلاب" اليومية في عددها الصادر في ٢٦ سبتمبر ٢٠١٨م خبراً مفاده أن رئيس وزراء الهند ساربا منموهنج عبر عن رأيه قائلاً: العلمنية روح الدستور الهندي، والمحكمة العليا هي مؤسسة ذات أهمية فمسؤليتها أن تحفظ روح العلمنية وهي جزء من دستور الهند، هذه وظيفتها الأولى، لا يمكن أن تتجاهل عنها، وأوضح في بيانه: اشتلت الحاجة إلى حفظ الشكل العلمني للدستور الهندي نظراً إلى تفاقم المعارضة السياسية والعناصر والرموز والخطابات الدينية والعنصرية في العصر الراهن، كما لا بد من إبعاد الجيش عن النداءات الدينية لأن القوات المسلحة الهندية هي جزء لائق بشكل ديمقراطي رائع في البلد، وكشف المسترمونوهن عن هدم المسجد البابري خلال الخطاب وقال: في بداية ١٩٩٠م كانت الأحزاب السياسية أشارت الجدل على معارضة الأغلبية والأقليات، كانت النزاعات بين الزعماء السياسيين على المسجد البابري انتهاءً في المحكمة العليا وأضاف: أن اليوم السادس من شهر ديسمبر ١٩٩٢م كان يوماً حزيناً للعلمنية لا ينسى.

رئيس "CIA" الأسبق لـCNN: الخناق حول ترمب يضيق لتصرفاته غير المنطقية

قال جيمس كلابر، الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات الأمريكية أو ما يعرف بـ"CIA" إن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يطبق الحصار من حوله بسبب تصريحاته غير العقلانية على "تويتر". وأضاف كلابر في مقابلة مع "CNN": عندما نرى تسلسل الأحداث في الأسبوع الماضي، من مانفورد، ومايكل كوهين وما كشف من سوء أفعال، اعتقد أنه (ترمب) وبشكل مستمر يشعر بالخطر من ناحية قانونية، وأظن أن ما يقوم به إذا أردنا استخدام مصطلح عسكري، فإنه يقوم بتحضير ساحة المعركة لاتخاذ تدابير لاحقة.

وقد هاجم ترمب خلال الأيام الماضية وسائل الإعلام بشكلٍ عنيف وبالتحديد "CNN" واتهمها بتلفيق الأخبار وتزييف الحقائق على صفحاته في "تويتر". وكان محامي ترمب السابق، مايكل كوهين، قد أدى بشهاداته حول انتهاك قواعد تمويل حملة ترمب الانتخابية في عام ٢٠١٦. ومن بين العديد من التصريحات، قال ترمب خلال لقائه مع قناة "بلومبرغ"، الخميس الماضي، بالمكتب البيضاوي: إنه يتطلع للقاء قادة إيران للقيام بمباحثاتٍ جدية حول الاتفاق النووي لتقاضي متابعة العقوبات.

روسيا تبني "جداً ضد أمريكا" في البحر المتوسط

تبدأ القوات البحرية الروسية في الأول من سبتمبر مناورات في البحر المتوسط. وصرح قائد القوات البحرية الروسية الأميرال فلاديمير كورولوف بأن ٢٦ قطعة بحرية و٣٤ طائرة ستشارك في هذه المناورات. وقالت مصادر رسمية: إن القوات المشاركة في المناورات ستجري تمارين عملية حول صد هجمات تشنه الطائرات والغواصات ومكافحة القرصنة وإنقاذ السفينة المنكوبة بالإضافة إلى تمارين رماية القذائف والصواريخ. وقالت صحيفة روسية: إن الهدف الحقيقي من

إجراء هذه المناورات محاولة منع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية من ضرب موقع الجيش السوري ومنع إقامة ما يسميه الأميركيون بمنطقة الحظر الجوي في سوريا.

وذكرت صحيفة "نيزافيسيمايا غازيتا" أن الوحدات البحرية الروسية تدربت في بحر قزوين قبل أيام على طريقة تكتيكية جديدة أطلق عليها اسم "الجدار" لصد الهجوم الجوي الصاروخي، وقالت مصادر عسكرية: إن هذه الطريقة أتاحت اكتشاف أهداف جوية تطير على ارتفاع منخفض بما فيها الصواريخ الجوالة "كروز"، على مسافة بعيدة. وأشارت الصحيفة إلى أن الاستفادة من هذا التكتيك في البحر المتوسط أمر ممكن.

إصابة ٣٠ فلسطينياً في مواجهة قانون القومية اليهودي

أصيب ٣٠ فلسطينياً بالرصاص المطاطي، وحالات اختناق، اليوم الإثنين، جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات متفرقة شهدتها الضفة الغربية، على خلفية إضراب عام رفضاً لقانون القومية اليهودي.

وأفادت جمعية "الهلال الأحمر الفلسطيني" (غير حكومية) بأن طواقمها تعاملت مع الإصابات التي تتوعد بين إصابات بالرصاص المطاطي، والاختناق والسقوط، وفق بيان مقتضب تلقى الأناضول نسحة منه.

وأوضحَت أن الإصابات كانت خلال المواجهات التي اندلعت في مدخل البيرة الشمالي (وسط الضفة)، وبلدة أبو ديس والعيزرية قرب القدس، إضافةً لمواجهات في قرية كفر قدم، ومدينة قلقيلية شمالي الضفة.

وأشارت إلى أن طواقمها قدمت الإسعافات الأولية للمصابين، وتم نقل عدد منهم للمستشفيات (لم تحدد عددهم).

وعلم الإضراب الشامل اليوم الإثنين مدن وبلدات ومخيمات الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والبلدات العربية في فلسطين المحتلة كافة، رفضاً لقانون القومية الصهيوني.

وفي ١٩ يوليو الماضي أقر الكنيست قانون القومية، الذي ينص على أن "إسرائيل هي الوطن القومي للشعب اليهودي"، و"يشجع الاستيطان" في الضفة.



براعم الإيمان

أخي العزيز!
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن العلم الذي تطلبه - أيها الأخ - في مدرستك، هو علم يختلف عن العلم الذي يتلقاه غيرك من الطلبة في المدارس العصرية، إن العلوم التي تدرس في المدارس العصرية لا تطلب من الطالب إلا أن يحضر الحصص الدراسية، ويلتزم بمواعيدها، ويسمع الدروس التي تلقي إليها بغاية من الاهتمام، ولا يغيب عن الفصل ولا يضيع الوقت في اللهو ولعب والتجول والتسوق والمطاعم والمcafes، فإذا التزم الطالب بهذه الأمور فإنه ينال ما يريد ويهحقق ما يهدف إليه.

أما العلم الذي تطلبه - أيها الأخ - وتوجه نفسك في الحصول عليه، وتسهر الليالي للنبوغ فيه وتحصل النهار بالليل والليل بالنهار لتلعلو منزلتك العلمية يقتضي منك بالإضافة إلى تلك الأمور أن تخلص نيتك وتبتفق به وجه ربك، وتصون نفسك من الوقوع في الذنوب والمعاصي، لأن هذا العلم هو نور من الله فكيف يحصل عليه من يعصي ربه، ألا تذكر - أيها الأخ - ما قاله الإمام الشافعي رحمة الله.

شكوت إلى وكيع سوء حفظي
 فأوصاني إلى ترك المعاصي
 لأن العلم نور من الله
 ونور الله لا يعطي ل العاصي

إن تقوى الله عز وجل - أيها الأخ - هو خير زاد للطلاب، يصقل موهابته، ويقوى ذاكرته ويبارك في علمه، ويرفع قدره ويعلى شأنه ويحبب إلى النفوس ويخخص لك المكان في القلوب، فيعم نفعه. ول يكن على بالك - أيها الأخ - ما قاله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن العلم والعلماء حتى لا تضل عن الطريق، ولا تبتعد عن الغاية.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من تعلم علمًا مما يبتغي به وجه الله لا يتعلم إلا ليصيب به عرضًا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها (رواه أبو داؤد).

وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من طلب العلم ليجاري به العلماء ويماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس أو دخله الله النار. (رواه ابن ماجه).
وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، علماؤهم شر من تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود." رواه البيهقي.
وعن الأعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آفة العلم النسيان وإضاعته أن تحدث به غير أهله.

وعن سفيان أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لکعب: من أرباب العلم؟ قال: الذين يعملون بما يعلمون، قال: فما أخرج العلم من قلوب العلماء؟ قال: الطمع.

جعفر مسعود الحسني الندوبي

تحال الواترالم كيف نستعملها؟

٣٦٧٢-٣٦٧١. الرئيس الأمريكي يجري تغييرات واسعة في القيادة العسكرية. ٣٦٧٤-٣٦٧٣. أشارت مصادر حرة شوكواً حول الفترة المتبقية لوزير الدفاع الأمريكي الذي لعب دوراً رئيساً في توجيه السياسات العسكرية لأمريكا لسنوات مقبلة. ٣٦٧٥. اعتقل مسؤول هندي بتهمة تسريب العمليات السرية المتعلقة بقطاع السلاح النووي. ٣٦٧٦. إن الميزانية العسكرية الأمريكية تتضمن مليارات الدولارات وصفقات التزود بأسلحة جديدة. ٣٦٧٧. هدد نائبُ رئيس الوزراء الإيطالي عبر تغريدة له على تويتر بإغلاق المطارات أمام المهاجرين. ٣٦٧٨. تراجعت تركيا عن حظر العملات الأجنبية في العقود التجارية. ٣٦٨٠. يطالب المنبذون بالمخصصات لهم. ٣٦٨١. لجنة المخصصات تنظر في تهمة خرق الامتيازات. ٣٦٨٤. ٣٦٨٣. يبحث المفاوضون أسباب عرقلة المفاوضات. ٣٦٨٥. تُتخذ الاستعدادات لجعل الحوار مثمرة. ٣٦٨٦. قام الحمالون بالظاهرة في السكة الحديدية الضيقة. ٣٦٨٧. السكة الحديدية الواسعة مزدحمة بالمسافرين. ٣٦٨٩. شُكلت لجنة مُوسَعة للتغلب على الأزمة التجارية. ٣٦٩٠. عقد نادي الأدب مساجلة شعرية. ٣٦٩١. استجوبت المحكمة العليا مجلس النواب. ٣٦٩٣-٣٦٩٢. أقام رئيسُ البرلمان مأدبة في دارالبرلمان. ٣٦٩٤. انتهت دورة البرلمان بدون تمرير أي قرار. ٣٦٩٥. وافق البرلمان على مشروع التطلقات الثلاث. فاز صديقي بمقعد البرلمان من دائرة لكانؤ. ٣٦٩٧. من الأولويات العربية دعم عملية البحث عن ضحايا تسونامي في إندونيسيا. ٣٦٩٩. تمس الحاجة إلى خلق أرضية مشتركة للحوار بين الطرفين. ٣٧٠٠. تقتضي مواجهة التحديات المشتركة من اتخاذ خطوات عاجلة جادة.



- ٣٦٧١. تغييرات واسعة.
- ٣٦٧٢. القيادة العسكرية.
- ٣٦٧٣. الفترة المتبقية.
- ٣٦٧٤. السياسات العسكرية.
- ٣٦٧٥. العمليات السرية.
- ٣٦٧٦. الميزانية العسكرية.
- ٣٦٧٧. تغريدة/تغريدات.
- ٣٦٧٨. العملات الأجنبية.
- ٣٦٧٩. العقود التجارية.
- ٣٦٨٠. المخصصات.
- ٣٦٨١. لجنة المخصصات.
- ٣٦٨٢. خرق الامتيازات.
- ٣٦٨٣. المفاوضون، المفاوضون.
- ٣٦٨٤. عرقلة المفاوضات.
- ٣٦٨٥. جعل الحوار مثمرة.
- ٣٦٨٦. السكة الحديدية الضيقة.
- ٣٦٨٧. السكة الحديدية الواسعة.
- ٣٦٨٨. أزمة تجارية.
- ٣٦٨٩. لجنة مُوسَعة.
- ٣٦٩٠. نادي الأدب.
- ٣٦٩١. مجلس النواب، البرلمان.
- ٣٦٩٢. دارالبرلمان.
- ٣٦٩٣. رئيس البرلمان.
- ٣٦٩٤. دورة البرلمان.
- ٣٦٩٥. موافقة البرلمان على.
- ٣٦٩٦. مقعد البرلمان.
- ٣٦٩٧. عملية البحث عن الضحايا.
- ٣٦٩٨. الأولويات العربية.
- ٣٦٩٩. خلق أرضية مشتركة للحوار.
- ٣٧٠٠. التحديات المشتركة.



Vol. 60 Issue. No.07 01, October 2018

نداء إلى أصحاب الخير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.
فإن ندوة العلماء مؤسسة تعليمية ودعوية وتربيوية، وحركة شاملة فكرية وتوجيهية، وهي تؤدي مهمتها التعليمية
والدعوية تحت إشراف رئيسها العام سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوى - حفظه الله ورعاه.

تتوزع جهود ندوة العلماء بين مجالات عمل مختلفة توجيهية وتربيوية وتعليمية وثقافية وفكرية، أهمها: "دار العلوم"
وهي جامعة إسلامية ذات نشاط تعليمي كبير، وقد تمكنت منذ الفترة الأولى لتأريخها من تخريج أجيال كريمة في
كل عصر من علماء الإسلام الذين مثلوا المنهج الإسلامي للحياة تمثيلاً صادقاً في جميع المجتمعات والقطاعات، وأثبتوا
قدرة الإسلام بالقيادة في كل عصر وبيئة، ويدرس الآن في دار العلوم بمختلف مراحلها الدراسية من الابتدائية
والثانوية والعالية والتخصص، نحو أكثر من ٥٠٠٠ طالب، ولا يزال طلب الراغبين في الانتساب إليها يزداد كل عام
وأكثرهم يسكنون في الأقسام الداخلية التي تضيق عن قبول العدد النامي رغم إنشاء مساكن جديدة .

ولتبية هذا الطلب المتزايد أمام دار العلوم بدأت إنشاء مسكن جديد ذي ثلاث طوابق ستتكلون من ست وثلاثين
غرفة وقاعتين للمطالعة وعقد البرامج الثقافية.

وقد قدرت تكلفة هذا المشروع الجديد بستة وثلاثين مليوناً ومائتي ألف روبية هندية (3,61,74,600) ولكل
غرفة نحو خمسين وأربعين ألف روبية هندية (4,50000) .

وحيث إن ندوة العلماء مؤسسة شعبية لا تقبل أي معونة من الحكومة فإنها تحتاج إلى المساعدات والمعونات
الكبيرة لإنجاز هذا المشروع السكاني من الآثرياء والغيراء من المسلمين في الدول الإسلامية الغنية، وإن المبدأ الذي
تؤمن به ندوة العلماء وتعرض عليه بالنواخذة هو أن يحصر جمع التبرعات في الشعب الإسلامي، وأن تبقى مؤسسة أهلية
حرة في سياستها التعليمية والتربيوية والدعوية والفكرية.

فالملأ من حب الآثرياء المسلمين الغيارى على دينهم وحرصهم على انتشار الثقافة الإسلامية والدعوة الإسلامية
في شبه القارة الهندية والعالم الإسلامي أجمع، وما يحملونه من غيرة للإسلام واهتمام بالقضايا الإسلامية وشؤون
المسلمين أن يساهموا في هذا المشروع بالأريحية التي عرفوا بها دائماً، وأملنا قوى أن هذا النداء الذي لم يدفعنا إليه إلا
الإخلاص والشعور بعظم المسؤولية وضخامة الرسالة ودقة الموقف، لا يذهب سدى، بل سيجد - إن شاء الله - عندهم كل
تشجيع وتقدير وترحيب والله سبحانه وتعالى يقول «إن الله لا يضيع أجر المحسنين».

الأمانة العامة لندوة العلماء لكانة الهند

Phone: 91-522(2741231,2741316,2740151,fax:2741221

nadwa@sancharnet.in/[website:www.nadwatululama.org](http://www.nadwatululama.org)

ERROR: stackunderflow
OFFENDING COMMAND: ~

STACK: